مقياس: تعليمية التاريخ / طرائق التدريس
المستوى: السنة الثالثة تاريخ عام

المحاضرة الثانية:

مدخل إلى علم النفس المدرسي وعلم النفس التربوي

تمهيد

يُعدّ علم النفس من العلوم الحديثة نسبيًا التي انفصلت عن الفلسفة في أواخر القرن التاسع عشر، واعتمدت المنهج التجريبي لدراسة السلوك الإنساني ،مما أدى إلى تطور البحث وظهور فروع تطبيقية في هذا الميدان من بينها: علم النفس التربوي، علم النفس المدرسي، علم النفس الإكلينيكي، وعلم النفس الصناعي.

و هذا ما يدفعنا إلى التساؤل عن المفاهيم الأساسية لعلم النفس المدرسي وعلم النفس التربوي، وطبيعة العلاقة بينهما، وهل هما مجال واحد أم تخصصان متكاملان؟

أولاً: مدخل إلى علم النفس التربوي

1 . تعريف علم النفس التربوي Educational Psychology

علم النفس التربوي هو فرع من فروع علم النفس، يجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، ويدرس السلوك الإنساني في سياق التعليم والتعلم، ويهتم بتحليل العمليات المعرفية والانفعالية والاجتماعية المرتبطة بالتحصيل الدراسي، أما من الناحية الإجرائية فيُعنى بتطبيقات نظريات علم النفس التربوي في مجالات التعلم والتعليم المختلفة.

ويعد علم النفس التربوي من أكثر فروع علم النفس تطورا وانتشارا في العالم لما له من أهمية في العملية التربوية وفي مجالات التعلم والتعليم، فهو يقدم المعلومات والمبادئ النفسية للمربي والمعلم مما يساعده على تحسين العملية التربوية وفهم سلوك المتعلم وتقديم المعرفة له، وتنمية شخصيته من مختلف الجوانب. (شكير، 2020، الصفحات 107- 121)

2. مفاهيم أساسية في علم النفس التربوي

من أبرز المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالتعليم والمستخدمة في علم النفس التربوي، مصطلح التعليم، الدافعية، الفروق الفردية، صعوبات التعلم، التكيف المدرسي، التقويم، الإرشاد النفسي .

- **الدافعية Motivation**

الدافعية هي ميل أو نزوع لبذل الجهد لتحقيق الأهداف، أو بعبارة أخرى هي العوامل التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو تحقيق هدف ما، والدافعية هي تلك القوة الذاتية التي تحفز سلوك الفرد(التلميذ) وتوجهه من أجل التعلم، وتجعله يشعر بالحاجة إليه وبأهميته في حياته. (جديدي، 2014، الصفحات 213- 239)

ودافعية التعلم بقدر ما هي ذاتية نابعة من أعماق الفرد إلاّ أنها تتأثر بالظروف التي يعايشها المتعلم(التلميذ) سواء في البيت، المجتمع، أو المدرسة، وعليه فإن دافعية التّعلم تتأثر بشكل مباشر بنفسية المتعلم(سيكولوجية المتعلم) وبمحيطة الاجتماعي والمدرسي، مما يؤدي إلى التفاوت في مستويات الدافعية بين المتعلمين، ويجعل من التعليم الناجح هو ذلك النشاط المنهجي الذي يحافظ على دافعية التعلم وتنميتها لدى التلاميذ.

- **الفروق الفردية Individual Differences**

الفروق الفردية، هي التباين بين الأفراد داخل نفس الفئة العمرية أو الصف الدراسي في خصائصهم العقلية والنفسية والجسمية، مما يؤدي إلى اختلافهم في كيفية التعلم ونتائجه، وتتجلى الفروق الفردية في إختلاف القدرات العقلية بين التلاميذ من حيث الذكاء(سرعة البديهة والفهم)، قدرات الانتباه والتذكر، القدرة على اكتساب المهارات، الاختلاف في أنماط اكتساب المعرفة(التعلم البصري، السمعي، أو الحركي) (المالك، 2021، الصفحات 82- 101).

وللفروق عدة أسباب أو عوامل تؤثر فيها، منها الوراثية، الظروف الاجتماعية، الخبرات السابقة، وأساليب التنشئة والتربية، والتعليم الناجع هو الذي يراعي هذه الفروق، ويعمل تحقيق تكافؤ الفرص بين المتعلمين في الصَّفِ الدراسي، فيعالج مشاكل الاحباط والملل لدى المتعلمين، يُقوِّم سلوك المتعلمين، يعزز دافعية التعلم و يختار الطرق المناسبة للتدريس (المالك، 2021، الصفحات 82- 101).

- **صعوبات التعلم Learning Disabilities**

صعوبات التعلّم من المفاهيم المحورية في علم النفس التربوي، إذ تعبّر عن حالات يكون فيها المتعلم ذا قدرة عقلية عادية أو فوق المتوسطة، لكنه يواجه صعوبات نوعية في اكتساب المعرفة وتنمية بعض المهارات، مثل القراءة، الكتابة، القدرة على الحساب.

ويتميز التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعَّلم بضعف التركيز والانتباه، صعوبة تنظيم الأفكار، ضعف الذاكرة، مما يؤدي بهم إلى انخفض الثقة بالنفس والقلق الدراسي. ولظاهرة صعوبات التعلم أسباب متعددة منها ماهو عصبي مرتبط بخلل بسيط في وظائف الدماغ، عوامل وراثية، عوامل بيئية مرتبطة بلاهمال التربوي أو ضعف التحفيز. (نوال،صديقي، 2017، الصفحات 212- 229)

- **التكيف المدرسي School Adjustment**

التكيف المدرسي هو قدرة المتعلم (التلميذ) على التأقلم مع المتطلبات المدرسية، من حيث التعلم، التفاعل الاجتماعي والانضباط المدرسي، ويتحقق لك من خلال:

أ _ قدرة المتعلم على اكتساب المعرفة (المواد الدراسية)، أداء الواجبات، التعامل بشكل مقبول مع الامتحانات والتقويمات.

ب _ القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية في الوسط المدرسي، من خلال علاقات إيجابية مع المعلمين، الزملاء، احترام القوانين والأنظمة المدرسية، المشاركة في الأنشطة الجماعية.

ج _ التكيف النفسي والانفعالي، من حيث الثقة بالنفس، الاستقلالية، الحفاظ على قدرات دافعية التعلم لديه، والتَّحكم في الضغوط النفسية (ملال، 2017، الصفحات 50-60).

- **التقويم Assessment**

التقويم هو أحد المفاهيم الأساسية في العملية التعليمية، ويعني التعديل وتصحيح الاعوجاج في شيء ما، ويرتبط مباشرة بمراقبة مدى تحقق الأهداف التعليمية، وقياس مدى استيعاب التلاميذ للمعارف والمهارات، وكذلك تقييم الأداء التعليمي للمعلمين والبرامج، مما يسمح بتحديد مواطن القوة والضعف في العملية التعليمية، واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة لعلاج نقاط الضعف (مزهود، 2019، الصفحات 5- 26). والتقويم المدرسي في جوهره هو **وسيلة لقياس وتوجيه التعلم وتحسين جودة التعليم**، وهو ثلاث أنواع أو مراحل:

أ_ **تقويم تشخيصي(Diagnostic)** يهدف إلى التعرف على مستوى التلاميذ قبل بداية العملية التعليمية، تحديد نقاط القوة والضعف وصعوبات التعلم لدى التلاميذ.

ب _ **التقويم التكويني(Formative)** هو عملية متابعة مستمرة يقوم بها المعلم لجمع معلومات حول تعلم التلاميذ أثناء سير الدرس، بهدف تعديل طرائق التدريس وتحسين التعلم قبل التقييم النهائي.

ج_ **التقويم الختامي (Summative)** يهدف إلى الحكم على مخرجات العملية التعليمية، وهو بمثابة تجميع لكافة المؤشرات التي تساعد على إصدار حكم نهائي على أحد عناصر منظومة التعليم أو على المنظومة بكل جزياتها (مزهود، 2019، الصفحات 5- 26).

- **الإرشاد النفسي Psychological Counseling**

الإرشاد النفسي هو أداة تربوية نفسية أساسية، تهدف إلى مساعدة التلميذ على فهم ذاته، والتكيف مع مشكلاته النفسية والاجتماعية، وتنمية قدراته، من خلال علاقة إرشادية قائمة على الثقة والتفاعل الإيجابي بين المرشد والمسترشد (بوفاتح، 2016، الصفحات 113-126).

خاتمة:

ومنه نستنتج أن علم النفس التربوي ليس مجرد ترف فكري، بل هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية الحديثة. فمن خلال فهمنا لآليات الدافعية ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، نتمكن من تحويل الفعل التعليمي من عملية إلقاء جامدة إلى تفاعل إنساني ومعرفي مثمر.

لقد تبين لنا أن النجاح في تدريس مادة التاريخ —أو أي مادة أخرى— لا يتوقف عند التمكن من المحتوى المعرفي فحسب، بل يمتد ليشمل:

- **التشخيص الدقيق :** عبر فهم صعوبات التعلم والاحتياجات النفسية للمتعلم.
- **الضبط الإجرائي :**من خلال تفعيل أنواع التقويم لضمان جودة التحصيل.
- **الرعاية النفسية :**بتعزيز التكيف المدرسي وتقديم الإرشاد النفسي الذي يضمن توازناً بين النمو المعرفي والاستقرار الانفعالي.

إن هذه المفاهيم النفسية والتربوية هي التي تمنح الأستاذ "المفاتيح" اللازمة لإدارة الصف الدراسي بفعالية، وتجعل من المدرسة بيئة جاذبة لا طاردة.

Nom du document : Nouveau Document Microsoft Office Word (3)
Répertoire : C:\Users\Smart techno\Desktop\مقياس تعليمية التاريخ منصة مودل
Modèle : C:\Users\Smart techno\AppData\Roaming\Microsoft\Templates\Normal.dotm
Titre :
Sujet :
Auteur : Smart techno
Mots clés :
Commentaires :
Date de création : 03/04/2026 23:35:00
N° de révision : 2
Dernier enregistr. le : 03/04/2026 23:37:00
Dernier enregistrement par : Smart techno
Temps total d'édition :2 Minutes
Dernière impression sur : 03/04/2026 23:37:00
Tel qu'à la dernière impression
Nombre de pages : 3
Nombre de mots : 998
Nombre de caractères : 5,420